صدى الرسالة

يكتبها/ رياض غانم reeead@gmail.com

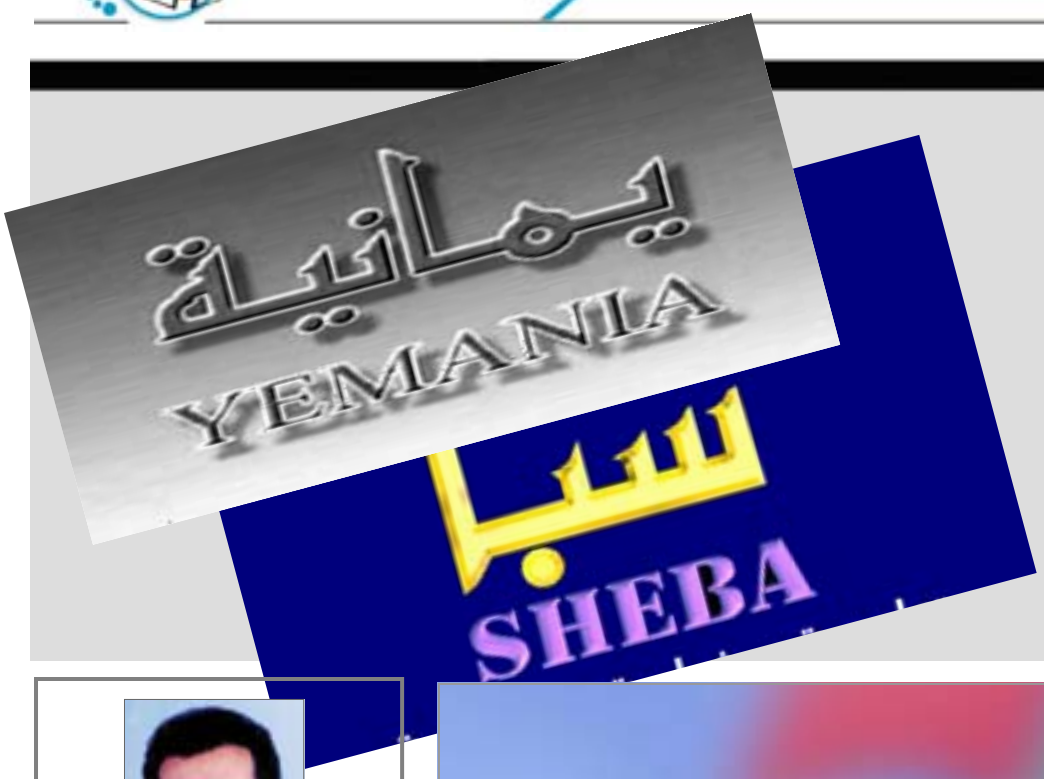

العقيق

– لو أن قناة العقيق الفضائية تبث أناشيد ومواد فنية وغنائية تتسق مع طبيعة المرحلة وترتبط بالوطن سيكون الوضع أفضل لها إن رغبت في أن تكون لكل المشاهدين بشكل دائم ولكن كما هو حاصل الآن فإن القناة سترتبط فقط بفترات مؤقتة ولن تجد بعد ذلك مساحة لدى الناس وربما يعرض عنها الباقون.

يمن شباب

– تحتاج القناة إلى تنظيم موادها البرامجية بشكل مؤطر كما هو المفترض مع أي برامج في أي قناة ولكن "يمن شباب" تبث مواد لا بداية لها ولا يعلم أحد منتهاها كما أن شاشتها النقية وألوانها الواضحة يجب الحفاظ عليها بالتخفيف من الإشارات والرموز والرسوم في شريط "الشات".

سبأ

– تبدو "سبأ" وحدها هي التي تعتمد مواجيز الأنباء بصوت مذيع فقط وهذه الطريقة لاتتبعها الفضائيات لأنه ببساطة فإن مايفرق بين الإذاعة والتلفزيون هو الصورة فلا مانع ياجماعة من التغيير إلى الصواب.

يمانية

– لايمكن لهذه القناة أبدا أن تواكب وأن تعطي وتتطور وهي على هذه الحال من الركود في الفنيات والكادر البشري حتى كأن القناة تبث في مرحلة مستهل بدايات البث التلفزيوني فالألوان باهتة وغير واضحة والصياغات الإخبارية ضعيفة ومطلوب نوع من الاهتمام بقناة هي الأولى في المنطقة من حيث ظهور بثها كقناة تلفزيونية فحرام أن تؤول إلى ضياع يامعالي الوزير.

اليمن

– ملاحظ عودة بعض البرامج والحوارات على شاشة قناة اليمن الفضائية وبشكل يبدو فيه الإتيان بجديد وفيه قدر كبير من الاجتهاد وبتوجه ينحاز إلى الشأن العام والوطن وقضاياه وتظل الأمنيات بالمزيد.

أحمد عبدالله الشاوش

إعلام بلا حدود

■،، نعيش اليوم طفرة إعلامية بكل ما تعنيه الكلمة نتيجة التقدم العلمي الذي ساهم في إيجاد وسائل تكنولوجية حديثة وسريعة لنقل المعلومات والأخبار وتغطية الأحداث على مدار الساعة حتى غدت المعلومة تطاردنا وتغزونا في كل مكان وزاوية في المكاتب والغرف والنوادي والمنتديات والاجتماعات، بحلوها ومرها، وصدقها وكذبها، وأصبحت تلك الوسائل بمثابة الخباز الذي يشكل الرأي العام كالعجينة كما يشاء نظراً لسيطرته على المعلومة وتلك الوسائل الحديثة ، وأصبحنا بلمسة زر نرى ونسمع ونقرأ ما يحدث في الغرب وبلمسة أخرى ما يدور في الشرق من حراك إعلامي وتفاعل معلوماتي في كل أنواع الفنون الناتج عن ذلك التطور المذهل مما أفزع الكثير من الأنظمة والحكام تحديداً في العالم الثالث فروض البعض وأطاح بالبعض الآخر نظراً لما يشكله من خطورة، فالمعلومة اليوم أصبحت حرة تجوب الأجواء وتنتشر بسرعة البرق لا يعيقها مانع ولا عائق مهما استخدم من الوسائل حيث لم يعد لمقص الرقيب جدوى أمام ذلك السيل الجرار من الأقمار الاصطناعية والتدفق الإعلامي والثقافي الحر الذي لا يعترف بأي حدود مهما كانت ديكتاتوريتها أو ديمقراطيتها أو ملكية في حين لا تزال الأنظمة العربية أسيرة للحدود ومبدأ الشك أكثر من أن تتوجه إلى العلم وبناء الإنسان وأصبحت الكلمة طليقة تخترق السماء والأجواء دون أن يوقفها رادار الأنظمة أياً كانت سلبية أو إيجابية، ومع هذا يظل الإنسان هو الأصل وهو الغاية فكلما كان على قدر كبير من التعليم استفاد من الجوانب الإيجابية من الرسالة الإعلامية وغير الاعلامية، وكلما كان أقرب إلى الجهل أدت الرسالة السيئة هدفها وصار أسيراً وتابعاً في فترة الثمانينات ، ومع بداية انتشار الأقمار الاصطناعية فزعت الأنظمة خصوصاً العربية من ذلك المولود التكنولوجي الجديد لما يحمله من وسائل إعلامية وثقافية وأفكار اجتماعية وسياسية وغيرها رغم أنها تحمل بعض الجوانب السلبية والإيجابية استشعرت تلك الأنظمة بخطورة القادم وسارعت إلى تبني الخطط والبرامج والأفكار ومحاولة تحسين برامج التلفزيون وانتهاج برامج إعلامية وصحفية أفضل حالاً من ذلك قبل خوفاً على أنظمتها السياسية وتأثر الشعب بالثقافات الواردة والتي من شأنها خلخلة المجتمع وإسقاط الأنظمة لقطع الطريق على ذلك الضيف القادم، ولكن المعالجات في حقيقة الأمر كانت سياسية أكثر من كونها معالجات واقعية للمحافظة على الهوية والأخلاقيات ولم تسارع الأنظمة إلى مواكبة العصر مع الاحتفاظ بالخصوصية وفقاً لكل بلد ولم تجد الرقابة ولم يلحظ الفرد الخدمات الإعلامية المميزة في قنواته وصحفه مما جعل الناس ينفرون من هذه القنوات إلى القنوات الخارجية والصحف الخارجية التي وجدوا فيها ضالتهم من أخبار أقرب إلى الواقعية وبرامج أكثر إثارة وصحف أكثر مصداقية وبرامج ترفيهية، وبالتالي استطاعت تلك القنوات والمواقع الإلكترونية أن تؤثر في عقلية الشعوب وتشكل كثيراً من العقليات وفق رؤاها حتى صار البعض إذا أراد أن يسمع أخبار بلاده خصوصاً السياسية وجدها صوتاً وصورة في قنوات الآخر قبل أن تتناولها وسائل إعلامه المحلية ولهذا فضلنا الآخر رغم سلبياته ..

shawish22@comail.com

دراسة علمية:

قارئ الكاريكاتير ينظر جيداً إلى كل شيء فيه حتى التفاصيل الدقيقة

تقرير/ عارف الأتام

كشفت دراسة علمية أن قارئ الكاريكاتير ينظر جيدا إلى كل شيء فيه حتى التفاصيل الدقيقة التي قد يعتقد البعض أنها تدخل ضمن حرفية الفنان في إنهاء رسمه نجدها تستوقف القارئ أيضاً وهو ما يبين وعي المبحوثين بمكونات رسوم الكاريكاتير من شخصيات وأشياء وجاءت مناقشاتهم حولها لتعكس دلالة خطيرة.

وأوضحت الدراسة المعنونة " كيف يفسر القراء رسوم الكاريكاتير التي تتناول قضايا الفقر والفقراء" دراسة شبه تجريبية أجرتها سحر فاروق الصادق أن إحساس غالبية عينة البحث من فئة القراء الشباب بهذه القضايا واضح، فعلى مستوى قضية غلاء الأسعار "غلاء الأسعار كلنا بنلمسه وإحنا ماشيين في الشارع أو بننزل أي حاجة من النت كل حاجة تضاعف سعرها مش بس زاد " .

بالنسبة لعلاقة المبحوثين برسوم الكاريكاتير ، جاء العدد الأكبر من أفراد العينة (٢٨مفردة)من القراء غير المنتظمين للصحف وجاء العدد الأقل (١٠مفردات) من القراء المنتظمين، بينما اختلف الأمر نسبيا مع مطالعة رسوم الكاريكاتير حيث جاء العدد الأكبر من العينة (٢٠مفردة) ممن يطالعون هذه الرسوم بانتظام ، وجاء العدد الأقل (١٨مفردة) ممن يتابعونها بشكل غير منتظم.

تتركز مشكلة الدراسة حول كيفية تفسير القراء لرسوم الكاريكاتير المعنية بقضايا الفقر والفقراء، حيث يحاول البحث رصد ملامح هذه العلاقة بين الرسم وصانعه من جانب والقارئ الذي يتلقى هذا الرسم ويحاول من جانبه فهمه وتفسيره في ضوء نظريات التفاعلية الرمزية وعمليات الإدراك.

وتتمثل عينة هذه الدراسة في مجتمع الصحف والرسوم (تم اختيار خمس صحف يومية وأسبوعية هي "أخبار اليوم" ، " الأخبار"، "الأهرام" ، "الجمهورية"، "الوفد"، لاختيار عينة من رسوم الكاريكاتير المنشورة والمعنية بقضايا الفقر والفقراء في الصفحات أو الأركان المتخصصة لنشر الكاريكاتير)، أما بالنسبة لعينة القراء (تم اختيار عينة من إطار يضم كافة قراء رسوم الكاريكاتير ومنه تم أخذ عينة عمدية قوامها ٣٨ مفردة تنتمي لمحافظتي القاهرة و السادس من أكتوبر من المهتمين برسوم الكاريكاتير).

وتنطلق الدراسة من خلال المدخل اللغوي الذي يهتم بالرسالة الإعلامية ليس من منطلق أنها عنصر من عناصر العملية الاتصالية فقط ولكن لأنها تمثل نقطة التقاء بين هذه العناصر وبعضها في إطار ماتمثله من أهداف وحاجات لكل من العناصر لدى بعضها ، وينطلق البحث اعتماداً على عدة نظريات هي:

١) التفاعلية الرمزية : التي تهتم بطبيعة اللغة والرموز والنظم التي يبنيها الأفراد والمجتمعات للأشياء والأشخاص والمواقف ودورها في عمليات التفاعل الاجتماعي في إطار نظام واحد للرمز والمعنى بما يحقق الاستجابات المشتركة وتوقع استجابات الآخرين في إطار الثقافة الواحدة.

٢) السيناريو الدلالي للفكاهة : وتقوم على فرض أساسي يقول إن النص يمكن أن يوصف بأنه نص أحادي.. الفكاهة إذا توافر به شرطان (أن يكون النص ملائما بشكل كلي أو جزئي مع مشهدين مختلفين، وأن يكون المشهدين المذكورين متداخلين بشكل كلي أو جزئي في هذا النص.

وتساءلت الدراسة عن: المكونات الأساسية التي تحتويها رسوم الفقر والفقراء والمعنى الذي يريد رسام الكاريكاتير توصيله من خلال النص والصورة وحجم اتفاق القراء أو اختلافهم حوله والأشكال التي اتخذها النص المصاحب للكاريكاتير وما الإضافة التي قدمها النص في علاقته مع الصورة ؟ وما العناصر المثيرة لاهتمام القراء برسوم الفقر والفقراء ؟ وما أسباب الاهتمام؟ وكيف يعبر القراء عن القضايا التي تطرحها رسوم الكاريكاتير في شكل قصصي سردي؟ وكيف ينظر القراء إلى جوانب الفكاهة التي تتضمنها رسوم الكاريكاتير – محل الدراسة –؟ وما أكثر الشخصيات الكاريكاتيرية تعبيراً عن قضايا الفقر والفقراء في الرسوم محل البحث؟

د. محمد معمر عبدالوهاب

إعلام الثورة الشبابية

استطاع شباب الثورة السلمية اليمنية أن يقدموا إعلاماً متميزاً وناجحاً خلال العام ٢٠١١م منذ انطلاق ثورتهم الشبابية في يناير وحتى ديسمبر الماضي رغم عدم امتلاكهم لوسائل إعلامية كبيرة مقارنة بما تملكه الدولة من إعلام سخر ضد الثورة وشبابها .. لقد اعتمد الشباب المبدع – وجلهم من طلاب كلية الإعلام وخريجيها – على الانترنت بدرجة أساسية ومواقع التواصل الاجتماعي بوجه خاص في عملية الحشد والترتيب وإيصال المعلومات بمعنى أنهم تفاعلوا مع تكنولوجيا العصر بنجاح إضافة للإذاعات الداخلية في الساحات والميادين الثابتة منها والمتنقلة حسب الظروف ..كما كان للبيانات والتصريحات الإعلامية للجان الإعلامية الشبابية دور هام وموفق لتوضيح الموقف يوما بيوم ..إلى جانب أنهم سخروا وسيلة إعلامية أخرى مؤثرة وهي المعارض المتحركة التي زخرت بصور الشهداء والجرحى لإبراز جرائم النظام المرتكبة بحق الساحات والميادين التي تواجد فيها الثوار السلميون .

وكان لعملية التوثيق الإعلامي بالصورة والصوت والكلمة حيز كبير يستحق الدراسة والتقييم لأنهم بذلك حافظوا على جانب هام لتوثيق اللحظة والمتابعة وجعل هذا ملكا للأجيال والمستقبل .. اسمعوا من خلاله العالم أصواتهم وقدموا الوثائق الدامغة على الهمجية التي استخدمت ضدهم مما أثار ردود فعل عربية وعالمية واسعة وقبل هذا محليا وهو إنجاز يحسب للثورة وشبابها الأحرار وبحاجة لمزيد من تسليط الضوء وعكسه على الدوام .

لقد استخدموا كل الوسائل الإعلامية المتاحة لهم رغم محدوديتها وعملوا بكل جد ومثابرة وبروح الفريق الواحد لتحقيق عمل كبير له صدى واسع، ولم تقف عقبة الإمكانيات في طريقهم لأن روح المبادرة والعطاء والتضحية كانت قوية ومؤثرة، وهناك الكثير من القصص والمواقف الرائعة وكثير من الجنود المجهولين من الشباب لم يسلط الضوء عليهم بعد ممن لعبوا أدواراً مشرفة وحاسمة وحتماً سياتي اليوم الذي يتم فيه إيراد تلك المواقف الجميلة وإبرازها لتعرف الأجيال حجم التضحية المقدمة لأن الكلمة والصورة لها قوة تأثير عظيمة إذا ماتم استخدامها بالشكل والوقت المناسب .

فتحية من القلب إلى كل أولئك الجنود المجهولين وكل من قدم خدماته الإعلامية في سبيل إيصال صوت الثورة محلياً وعربياً وعالمياً .

Alshamiry1@hotmail.com
سيدني – استراليا

التصوير الضوئي

اختيار موضوعات التصوير

لكل صورة موضوع محدد يحمل رسالة وهدفاً وكل مصور له أهداف وغايات يعمل على تحقيقها تجسد رغباته في الحياة ...

لكل صورة صفات تختلف عن الأخرى بين مصور وأخر حتى وان كان الموضوع واحداً .

هنا يتساءل الجميع كيف يختار المصور موضوعاته؟!

كثيرة هي الموضوعات المحيطة بالمصور في بيئته اليومية التي يعيش فيها، كونها تحوي كنزاً كبيراً من مفردات الحياة اليومية ، في بعض الأحيان يبقى المصور حائرا مع نفسه ماذا يصور وأين ولماذا وما الغاية من ذلك ، المصور الصحفي واجباته معروفة في مجال التصوير ويعمل وفق منهاج محدد تكلفه به إدارة التحرير سواء لوحده أو مع أحد المحررين للتغطية الخبرية أو الزيارات الرسمية أو هنالك ريبورتاج صحفي عن موضوع محدد ، وهذا يعني أن المصور الصحفي يعمل وفق سيناريو وخطوات مدروسة مسبقا ويبقى إبداعه محصورا في تلك الموضوعات التي يكلف بها .

صاحب الأستوديو واجباته في التصوير معروفة داخل جدران الأستوديو ، ومصور الأعراس أيضاً واجباته معروفة في التغطية الخاصة بالأفراح وبدأ هذا القسم يتطور كثيرا في السنوات الأخيرة..

إضافة للمصورين الموظفين المرتبطين بدوائر ومؤسسات وشركات أيضاً واجباتهم محدده وفقاً لأهداف تلك المؤسسات....

بينما المصور المحترف والفنان الحر وهواة التصوير المتقدمين ، لا يوجد لديهم سيناريو محدد وواجبات تصوير يكلفون بها إلا في حالة طلب ذلك منهم لغرض محدد .

لو تصفحنا مواقع التصوير على شبكة الانترنت لرأينا موضوعات مصورة من الحياة اليومية لا أول لها ولا أخر ، ولو تساءلنا عن كيفية تصوير هذه الموضوعات والفترة الزمنية للتصوير لرأيت أنها مفتوحة لم ترتبط بزمان أو مكان لعموم المصورين .

من هنا لابد أن يستثمر المصور وقته في التصوير من خلال وضع جدول زمني يكتبه بنفسه لمدة أسبوع أو شهر وحتى سنة حسب الفصول الأربعة .

هنالك موضوعات مرتبطة بالبيئة المحلية للمصور والتي تختلف من مكان لآخر ، حيث هنالك الريف والقرية وهنالك المدينة القديمة وبالمقابل هنالك المدينة الحديثة بأبنيتها الحديثة وطراز معيشتها التي تختلف كليا عن حياة الريف ، هنالك مدن ساحلية تطل على البحار وبالمقابل هنالك صحراء قاحلة فيها نوع من الحياة القاسية تختلف عن المدن الأخرى ، هنالك مدن تحتوى على آثار وتاريخ وحضارة تمتد لآلاف السنين،

كل مدينه لها سمات تميزها عن الأخرى وهنالك سمات مشتركة بين المدن في البلد الواحد.

على المصور ان يعرف كيف يميز موضوعاته عندما يلتقط صوره وان لا ينسى ، المعلومات التاريخية عن المكان لحاجته لها عندما يقوم بعرض صوره في معرض ويقدم شرحا عن موضوع الصور ومكانها .

هنالك مدن حارة جدا ورطبة وهنالك مدن باردة جدا تحتاج لملابس تقيك من بردها، هنالك جبال شامخة تكسوها الخضرة وأخرى جرداء حسب تكويناتها الصخرية ، وأيضاً هنالك سهول وحقول وبساتين خضراء فيها أنواع الفواكه والخضر والأشجار.

المصور/ صلاح حيدر
Salahhaider2@yahoo.com

هنالك مدن تراثية يصل عمرها لغاية سنة ، وما فوق هذا الرقم يعتبر من الآثار ولابد للمصور أن يتسلح بالعلم والمعرفة ويجمع المعلومات عن المدينة التي ينوي زيارتها وبماذا تتصف عن غيرها من المدن الأخرى كي يعرف كيف يختار المدينة التي تلائم رغبته بالتصوير ، هنالك سوق حديث بواجهاته وديكوراته وأضوائه ولافتاته الضوئية التي تبهر العين، وبالمقابل هنالك أسواق شعبية قديمه تتصف بالهدوء والسكينة وبأنواع المعروضات التراثية من أوان وتحف وملابس قديمه وشعبية تتميز بها هذه الأسواق

هنالك وجوه شابة لشباب وصبايا تلبس مختلف الملابس الحديثة التي لاتعد ولا تحصى بألوانها الصاخبة من الطويل والقصير وشبه العاري وهنالك وجوه لشيوخ ترك الزمن عليها آثاره من تجاعيد وملامح قاسية كل وجه منها يحكي قصة .

تحتوي المدينة على جوانب امتدت إليها الحضارة بكل مباهجها وبالمقابل هنالك أسواق في الطرف الآخر من المدينة مازالت محافظة على سماتها وملامحها فهنالك سوق الحدادين وهنالك سوق النجارين وسوق الغزل والصوف وسوق الخياطين وغيرها من الأسواق التي تشاهد فيها كافة الصناعات اليدوية ومازال فيها أناس يمارسون مهنهم التراثية كل حسب مهنته التي ورثها عن الآباء والأجداد.

عندما تدخل احد الأسواق لابد لك أن تتذكر انك ستصادف أشخاصاً بملامح وأزياء مختلفة وستمر على بنايات قديمة فيها فتحات في السقوف تتسلل منها أشعة الشمس إلى داخل الدكاكين وسط عتمة المكان لتمنحك لقطات سحرية يحلم بها كل مصور وهو يرى النور ينساب منها ليسقط على موضوع محدد أمامك.

ستصادف أمامك ظلاً وضوء فكيف لك أن تطارد الضوء في عتمات الأماكن وكيف لك أن تختار الأزقة القديمة والضيقة التي تمتاز بها هذه المدينة

صوتك يبني وطنك.. شارك في الانتخابات الرئاسية المبكرة ٢١ فبراير ٢٠١٢م
اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء
الانتخابات الرئاسية
٢١ فبراير